

## إردوغان يلاحق الأسد في أميركا اللاتينية!

استانبول - حسني محلي

تحت إمرته في أي مهمة قتالية في اليمن أو سوريا أو العراق، وجلس الجنرال أكار على بسار الملك، وكان على يمينه داود أوغلو الذي التقى أيضاً مع وفد المعارضة السورية قبل مغادرته الى جنيف، وتباحث معه «تكتيكات المرحلة القادمة في المفاوضات»، وذلك بالتنسيق والتعاون مع المسؤولين السعوديين، ومن قبلهم القطريين الذين لا تنقطع الاتصالات معهم أبداً.

وجاء هجوم أردوغان العنيف على الأمم المتحدة من البيرو ليعكس مدى فشل السياسة التركية حتى في موضوع جنيف، حيث استنكر قرار المؤيد الأممي ستيفان دي ميستورا تأجيل المباحثات الى 25 شباط.

وهو ما اعتبره أردوغان «منح المزيد من الوقت للنظام السوري لقتل شعبه»، وقصد بذلك العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش السوري للسيطرة على ما تبقى

استغل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان زيارته لكل من تشيلي والبيرو والإكوادور ليسوق أفكاره الخاصة بسوريا، وبشكل خاص معاداته للرئيس بشار الأسد. وكان خطابه يوم أمس في إحدى جامعات البيرو التي منحتة شهادة الدكتوراه، تليخياً لهذا التسويق المكثف وكأته يتحدث إلى الشعب التركي، إذ نقلت محطات التلفزيون التركية خطابه على الهواء مباشرة. فقد خصص أردوغان معظم خطابه لموضوع سوريا، وقال «إن الأسد يقتل شعبه يومياً وهو الذي أسس داعش ويتحالف مع حزب الاتحاد الديموقراطي الكردي السوري، وجاء بوتين الى سوريا ليدعم هذا القاتل وهو أيضاً يقتل الشعب السوري ولا يحارب داعش». وعكست خطابات الرئيس التركي في أميركا اللاتينية، المتضامنة مع دمشق، المازق الذي وصل إليه في سياساته في سوريا، وخاصة بعد التدخل الروسي حيث لم يستطع أن يحرك ساكناً مع تقدم الجيش السوري في ريف اللاذقية الشمالي.

وكان أردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو قد «أقاما القيامة وأقعدوها» منذ بدء العمليات في تلك المنطقة، وقالوا للشعب التركي إنهما لن يسمحا باقترب الجيش السوري من الحدود التركية، كما أنهما سيدافعان عن مئات الآلاف (!) من التركمان الموجودين في المنطقة (تبين أنهم حوالي 5 آلاف فقط لجأوا الى تركيا الأسبوع الماضي، كما تبين أن مجموع عدد التركمان السوريين الذين لجأوا الى تركيا خلال السنوات الخمس هو 20 ألفاً، في الوقت الذي كان فيه الساسة الأتراك يتحدثون عن 3 ملايين تركماني). كما أكد أردوغان ضرورة مشاركة ممثلهم في مباحثات جنيف. وهو الموضوع الذي سافر من أجله رئيس الوزراء داود أوغلو الى الرياض فجأة، ومعه رئيس الأركان خلوصي أكار وهو بالزي القتالي. وهو ما فسره المحللون هنا بأنه إشارة من أنقرة للملك محمد بن سلمان بأن الجيش التركي

استنكر أردوغان تأجيل المباحثات إلى 25 شباط



من قرى صغيرة في ريف اللاذقية الشمالي، وإحكام الطوق على حلب وقطع خطوط الإمداد التركية الى الجماعات الإرهابية. وفشل أردوغان وداود أوغلو، قبل ذلك، في إقناع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن خلال زيارته تركيا بضرورة التنسيق في موضوع منع «وحدات حماية الشعب» الكردية من السيطرة على الشريط الحدودي من جرابلس حتى القامشلي، حيث هدد المسؤولون الأتراك بالتدخل العسكري المباشر في حال عبور الأكراد نهر الفرات باتجاه منبج، ومنها الى جرابلس.

ودون أن يمنع هذا الفشل بعض المحللين للحديث عن مغامرة أردوغانانية محتملة في سوريا لإنقاذ ما تبقى من مواقع المعارضة قبل 25 الشهر الجاري، حتى يتسنى لوفد المعارضة أن يجلس على طاولة المفاوضات ويديه أوراق السيطرة على أكبر عدد ممكن من المدن والقرى والمواقع الاستراتيجية. كذلك يشير المحللون إلى الضغوط التي يتعرض لها حليفاً تركيا، الرياض والدوحة من قبل واشنطن التي يبدو أنها اتفقت مع موسكو حول مجمل الأمور الخاصة بمستقبل الأزمة السورية، التي يراهن أردوغان على مستقبل تطوراتها بعدما خسر كل أوراقها وبشكل خاص بعد الاتفاق الغربي مع طهران وانفتاح الرئيس روحاني على العواصم الغربية.

كذلك، يعرف الجميع أن الرئيس فلاديمير بوتين ينصّب الفرص للانتقام من أردوغان الذي أسقط «طائرته» دون أي ميرر، كما يعرف هؤلاء أن واشنطن غير مرتاحة من سياسات أردوغان على صعيد الملف الكردي، حيث الاشتباكات العنيفة في المدن الكردية جنوب شرق البلاد. وجاءت زيارة ماك جورك، ممثل الرئيس باراك أوباما الى منطقة عين العرب، ولقاؤه مع قيادات «وحدات حماية الشعب» الكردية «حليفة أميركا في حربها ضد داعش»، إشارة جديدة من واشنطن للرئيس أردوغان الذي يصف هذه «الوحدات» بانها إرهابية باعتبارها امتداداً لحزب العمال الكردستاني.

## نبك والزهاء تستقبلان هُنقذيهما... وماير نحو السقوط

استقبل اهالي نبك والزهاء عناصر الجيش والمقاومة بالورد والزغاريد، في حين تتوهم المصادر الميدانية سقوط بلدة ماير المجاورة خلال الساعات القادمة

حلب - مروح ماشي

لا تهدأ الهواتف أثناء الاستعداد لدخول القوات البرية إلى بلدتي نبل والزهاء، شمال غرب حلب، ضمن مواكب سيّارة استقبالها أهالي المنطقة بحفاوة. الطريق إلى المنطقة ليس نزهة أبداً، إذ يتعرض المارة عبر الطريق الزراعي الفاصل بين البساتين لقذائف المسلحين. إصابات طفيفة بين إعلاميين يتبعون لوسائل إعلام محلية جراء سقوط قذائف متفرقة، على الطريق المؤدي إلى البلديتين. لا يصدق الأهالي عيونهم، حيث تدخل القوات من المدخل الرئيسي إلى نطاق البلديتين.

العلم السوري وصور الرئيس بشار الأسد وأمين عام حزب الله السيد حسن نصرالله تغطي كل شيء. زغاريد نساء نبل والزهاء تكاد تعلق على أصوات الرصاص.

يدخل أول عناصر الجيش السوري وقوات الحلفاء دخول الأبطال النققذين الذين يستقبلهم المدنيون برش الأرز والورد. هي ثلاث سنوات ونصف سنة من الأسر خارج حدود الدولة. الموت يحيط بالمنطقة من كل حذب وصوب، لكن الزهاء وجارتها نبل صمدتا. تمضي السيارات داخل شوارع البلديتين حاملة العلم السوري، فيما يحتل العناق جميع المشاهد بين الأهالي المستقبلين أقاربهم مع عناصر الجيش ورفاقهم.

70 ألفاً من المدنيين، بينهم المئات ممّن حملوا لواء الدفاع عن البلديتين، ضمن محيط مشتعل. إصابات عدة وقعت بين صفوف المدنيين المحتفلين بالنصر الأخير، جراء سقوط قذائف مصدرها بيانون القريبة. الواقعة تحت سيطرة المسلحين.

13 غارة جوية على مواقعهم في بيانون ورتيان وحيان وماير كانت كفيلة بإكمال عرس الأهالي. ترد الأنباء من الجيش السوري مساء أمس بسقوط ماير نارياً، ما يعني إعلان سقوطها الفعلي خلال الساعات القادمة. أخبار ميدانية جديدة أيضاً عن انسحاب أغلب مسلحي كفرنايا، الواقعة شمال نبل والزهاء. وألقت اللجان الشعبية القبض على 3 مسلحين، أمس، في محيط البلديتين الخارجيتين من الحصار، في حين دمر الجيش دبابة للمسلحين في ماير، ما أدى إلى مقتل وجرح طاقمها. «سقوط ماير يعني رفع عبء ثقيل عن نبل والزهاء»، تقول مصادر ميدانية. وتشير إلى أن سيطرة الأكراد على قريتي الزياره والخريبة الواقعتين على تماس مباشر مع نبل والزهاء من الجهة الجنوبية الشرقية تريح الجبهة المفتوحة. وتؤكد المصادر أن فك الحصار لا يدعو كونه طريقاً عسكرياً، إذ لم يتم تأمين طريق للمدنيين بعد. ومساء أمس، وصلت أول قافلة مساعدات من الحكومة السورية عبر الهلال الأحمر، محملة بمواد طبية إلى البلديتين.

## إزالة حواجز داخل اللاذقية على وقع التقدم في الريف

سانر اسليم

معارك ضارية يخوضها الجيش السوري للتقدم باتجاه آخر معاقل الفصائل المسلحة في ريف اللاذقية الشمالي، وذلك مع استمرار العملية العسكرية شمالي درعا للسيطرة على بلدة عتمان.

ويتغير الخط البياني للخريطة العسكرية بين الحين والآخر على المحور المؤدي إلى بلدة كنبسا في ريف اللاذقية الشمالي، نتيجة معارك الكرو والفر التي تشهدها منطقة الاشتباكات. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن «المسلحين لم يتوقفوا عن استخدام التعزيزات من ريف إدلب الغربي عبر الطرق القادمة من اليونيسية وبداما لتثبيت مواقعهم

يواصل الجيش تقدّمه في بلدة عتمان، شمالي مدينة درعا

كنبسا». وأضاف المصدر أن «عناصر الجيش والفصائل المؤازرة له تخوض اشتباكات عنيفة على أكثر من محور في جهتي جبل الأكراد والتركمان، بهدف استنزاف المسلحين وقطع خطوط إمدادهم».

من جهة أخرى، أصدرت «اللجنة الأمنية» في محافظة اللاذقية قراراً يقضي بفتح عدة طرق مغلقة بالحواجز الأسمنتية وتسهيل حركة السيارات لتخفيف عمليات الأزدحام. وقال مصدر مسؤول في المحافظة لـ«الأخبار» إن القرار جاء بعد اجتماع أصني وتلبية لطلبات المواطنين الذين راوا في انتصارات الجيش في ريف اللاذقية سبباً للتخفيف من الحواجز. وأشار المصدر إلى أنه تمت عملية إزالة عدد من الحواجز

عثمان بالهجوم عليها من 3 محاور. وبلدة عتمان أهمية استراتيجية كونها بوابة مدينة درعا الشمالية، وتقع على أوتوستراد دمشق - درعا القديم الذي يهدف الجيش السوري إلى إعادة فتحه واستخدامه.

وفي حماة، قال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن الجيش استقدم تعزيزات جديدة إلى جبهة الريف الجنوبي للسيطرة على ما تبقى من بلدة حربنفسه، وذلك لاستكمال العملية الهادفة إلى حصار ريف حمص الشمالي وقطع خطوط إمداد المسلحين. وأشار المصدر إلى أن جبهة ريف حماة الشمالي ستعود قريباً إلى واجهة العمليات، حيث بدأ التمهيد الجوي على مواقع المسلحين في القرى الواقعة تحت سيطرتهم.

الأسمنتية والإبقاء على بعضها في محيط المؤسسات الأمنية والعسكرية والدوائر الرسمية، بينما الطرق باتت مفتوحة على جهتي الإياب والذهاب. وأما في درعا، فلا يزال الجيش السوري يتقدم في بلدة عتمان، شمالي مدينة درعا، مسيطراً على عدة كتل إضافية باتجاه مبنى المجلس المحلي، كما سيطر على عدة نقاط على الطريق الواصل بين عتمان وداعل. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إن العملية العسكرية مستمرة للسيطرة على البلدة بمساندة سلاح الجو الروسي الذي استهدف أكثر من 20 موقعاً للمسلحين، بالإضافة إلى تدميره رتل سيارات مؤازرة قادماً من بلدة طفس عبر الطرق الزراعية. وكان الجيش قد بدأ عملياته للسيطرة على بلدة